mroftalp htehaB ni knil muideM

20 الدرس الثاني رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

اه موصل يعني السبح مع شركة ورسالته القيمة امراض القلوب وشفاؤه. ليقول شيخ الاسلام والمرض دون الموت والمرء دون الموت. فالقلب يموت بالجهل المطلق. ويمرض بنوع من الجهل شوف الكلام من الجيد - 00:00:00

اذا المرأة هناك مرض مطلق. وهناك مرض دون ذلك. فالمرض المطلق يميت القلب وما دون ذلك القلب يصير به مريضا. فله موت ومرض. اي القلب فله موت وحياة وشفاء. وحياتهم اي حياة القلب وحياته وموته - 00:00:39

ومرضه وشفاؤه اعظم من حياة البدن وموته من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه. فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوم مرضه وان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه. قال تعالى - 00:01:09

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. لان ذلك اورث والقاسية قلوبهم ليكسيها. فاولئك قلوبهم ضعيفة بالمرء فصار من القى الشيطان فتنة لهم. وهؤلاء كانت قلوبهم قاسية عن الايمان. فصارت فتنة - 00:01:39

اذا القلب المريض يشقى بالشبهة والشهوة اذا وقعت فيه او اذا القي آآ قابلت شابا كان في كلية الهندسة وهذا الشاب طالع آآ بعض الكتب التي الفها عبد المؤصلين في القاء بعض الشبهات بالنسبة للقرآن والنبوة ونحو - 00:02:09

اللي حصل ان هذا الفتى تأثر كثيرا بهذا الكلام. هذا الفتى تأثر كثيرا بهذا الكلام فكان اذا سمع او اذا قرأ في اي باب تأثر يعني العجيب آآ كان في زيارة احد اخوانا فطالما الخطط المقرزية - 00:02:39

الخطوة المقدسية كتاب تاريخ فما ينفعك لا يلتفت اليك. وما يضره يلتفت اليه. يعني مثلا اذا اتى بخبر ان الامير الفلاني اه تتبع النصارى وشدد عليهم واه امرهم بلبس كذا ومن خالف ذلك جلالهم - 00:03:07

يقوم واقف على البنت شفت شوف العصبية شوف التشدد شوف كذا مع ان هناك مواقف كثيرة رحمة المسلمين بالنصارى وافاء بعضهم من الجزية ومساعدة بعضهم وصرف الصدقات عليهم. هذه المواقف لا يلتفت اليها. امال ايه بيحصل؟ المواقف - 00:03:32

اللي فيها شدة مع هؤلاء يقف عندها. ليه؟ لان القلب ايه؟ مريض. اشرب الفتنة. اشرب القلب الفتنة فلا يشرب الا ما يلائمك. من الفساد. اما ما ينفعه فانه يبغضه والعياذ بالله ده قلبي مريض. فالقلب المريض لا ينفعه ما يخفى الا اذا اراد الله تعالى له الخير - 00:03:55

ولذلك عز ان تجد مبتدعا تاركا بدعته. قل ان تجد مبتدعا يترك بدعته وكثر ان تجد صاحب معصية تاركا معصيته اه يقولون لان البدعة اشد من المعصية. ليه؟ لان المعصية متعلقة بالشهوة. والبدع متعلقة - 00:04:25

ماذا؟ بالشبهة ومرض القلب بشبهة اعظم من مرضه ليه؟ بالشهوة. يعني الشبهة ديت اشد من الشهوة لان صاحب الشبهة يعتقد انه على صواب. لكن صاحب الشهوة يعتقد انه ايه؟ على خطأ. لله - 00:04:50

بيشرب خمر بيعمل ذنب في كل امر. انا عملت الغلط. لكن صاحب الشبهة بيعتقد ان هو ايه؟ على حق دب كلما تمكنت الشبهة منك كلما عظم حظه وعلى يقينه بشبهته. ولذلك - 00:05:10

كل ما كان خارجي متمكن فيه بالعتد كلما كان اشد في ماذا؟ في حربه. دي مسألة خطيرة جدا اه هنستفيد ان القلب يمكن ان يكون مريضا ويمكن يقول ايه؟ ميتا كما ان له حظ في الشفاء وحظ في الصحة. آآ قالت - 00:05:30

سعادة لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجحون في المدينة وقال وليقول الذين في قلوبهم مرض اذا هؤلاء قلوبهم مريضة. لم تمت قلوبهم كموت قلوب الكفار والمنافقين. اذا الذين - 00:06:00

قلوبكم في قلوبهم مرض لم تمت قلوبهم كقلوب المنافقين والكافرين. وفي الوقت نفسه ليست صحيحة صالحة كصالح قلوب

المؤمنين. بل فيها مرض شبهة وشهوات. وكذلك قال سبحانه في صوت الاحزاب فيطمع الذي في قلبه مرض وهو مرض الشهوة. فان القلب الصحيح لو تعرضت له المرأة - 00:06:25

لم يلتفت اليها ابدا. القلب الصحيح لو تعرضت له المرأة لم يلتفت اليها. بخلاف القلب المريض اضرب الشهوة فانه لراحه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه - 00:06:55

فاذا خضعنا للقول طمع الذي في قلبه مرض. اذا يمكن لمرأة ان تنظر للقول للرجل فلا يلتفت اليه. لماذا لصلاح قلبه وقوته. وهناك انسان يميل الى قولها. وينجذب الى ذلك قول. لماذا - 00:07:15

والقرآن شفاء لما في الصدور. ومن في قلبه امر بعض الشبهات والشهوات. اذا القلب شفاء لمن كان في قلبه مرض الشهوة او الشبهة ففيه من البينات ما يزيل الحق من الباطل. فيزيل امراض شبهة المفسدة - 00:07:35

العلم والتصور والادراك. اما راضي شغلك بتفسد العلم والتصور والادراك. فما في القرآن من الايات بيناتكم يزيل هذه الاشياء. بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه. يبقى دية ما في القرآن - 00:08:05

من الايات البينات والدلائل المعجزات والامور الحزبيات ما يدفعه فساد العلم الادراك والتصور عن القلب. وفيه ايضا من الحكمة والموعظة الحسنة بالترديد. والترهيب والموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب والقصص. التي فيها - 00:08:25

ما يوجب صلاح القلب. فيرغب القلب فيما ينفعه ويرغب عما يضره. فيبقى القلب محبا للرشاد مبغضا للغي. بعد ان كان مريدا الغي مبغضا للرشاد. اذ داء الخير الموجود في القرآن - 00:08:55

فالقرآن يدفع الانسان الى الخير فيما يصلحه من حيث الادراكات والتصورات وفيما ينفعه من ترك الشهوات فالقرآن مزيل للامراض الموجبة للايرادات الفاسدة ايه الامراض الموجبة للأراضي الفاسدة؟ مرض الشبهة مرض الشك. مثلا الشبهة والشك - 00:09:25

فهذه امراض موجبة لارادات فاسدة حتى يصلح القلب فتصلح ارادته ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي. ويرتدي القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يرتدي البدن بما ينميه ويقومه. فان زكاة القلب فان زكاة القلب - 00:09:58

اذا قوله سبحانه وينزلنا القرآن ما هو ايه؟ شفاء. شفاء وشفاء للبدن وشفاؤه للقلب انه شفاء من الشهوات وشفاء من الشبهات. طيب والزكاة في اللغة النماء وزيادة في الصلاة. والزكاة في اللغة النماء. والزيادة في الصلاة. يقال ذاك الشيء - 00:10:28

اذا نمت الصلاة. فالقلب يحتاج ان يتربى فينمو ويزيد. جملة جميلة جدا. فالقلب ان يتربى فالقلب يحتاج ان يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح كما يحتاج البدن ان يربى بالاغذية المصلحة له. ولابد مع ذلك يعني مع الاغذية المصلحة له لابد - 00:11:05

ومع ذلك من منع ما يضره فلا ينمو البدن الا باعطاء ما ينفعه. ومنع ما يضره. وكذلك قلبك لا يزكو فينمو ويتم صلاحه الا بحصول ما ينفعه ودفع ما يضره. وكذلك الزرع - 00:11:35

لا يزكو الا بهذا. اذا احنا في الزرع والبدن مثالات البدن لا يصلح الا باعطائه ما ينفعه ولم نعنه ما يضر والزرع لا ينمو الزرع ولا يترعرع الا باعطائهم ما يصدقه من - 00:11:55

الماء النقي والاسمدة النافعة هو دفع ما يضره من الحشرات المؤذية ونحو من ذلك. كذلك القلب نعطيه ما نعطيه ما يصلحه من العلم النافع. والكلمات الطيبة والتدريب على العمل الصالح. ونمنع عنه - 00:12:15

يفسد من الشبهة والشهوة. والصدقة لما كانت تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار صار القلب يزكو بها. يزكو بالصدقة. وزكاته معنى زائد على طهارته من الذنب. انتبه كلام جميل جدا. اذا زكاة القلب معنى ذلك - 00:12:35

عن طهارة القلب من الذنب. اذا هناك طهارة القلب من الذنب وهناك زكاة قلبه. اينما اذوا عديته وصحته نبأه وعافيته وصحته. قال الله تعالى في التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهر - 00:13:05

وتزكيهم بها. وكذلك ترك الفواحش. ترك الفواحش يزكو بها القلب وكذلك ترك المعاصي فانها بمنزلة الاخلاق الرديئة في البدن الاخلاط الرديئة في البدن ما يصيب البدن بسبب البرودة او السخونة. هذه اشياء تصيب البدن - 00:13:25

في الزرع الحشائش والنباتات الضارة التي تفسد الزرع كذلك. فاذا يعني اثر الفواحش والمعاصي في القلب كاثر كاثر العوارض التي تصيب البدن والافات التي تصيب الذرة. فالقلب المؤمن يتأثر بالفاحشة والمعصية - 00:13:56
قلب المؤمن يتأثر بالفاحشة والمعصية. كتأثر قلب او تأثر بدن الصحيح بالعوام يعني الانسان لما يكون حج لو واحد شكك في دبوس بيت اكتر يتأخر فكذلك قلب المؤمن يتأثر بما يعرض له من فاحشة او معصية - 00:14:26
القلب بالمعصية والفاحشة يا اخوانا علامة الصح اما عدم تأثره بذلك ده علامة موت. مش علامة مرض بس علامة ايه؟ موت والعياذ بالله فاذا استقرر البدن من الاخلاق الرديئة كاستخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية - 00:14:54
ترى يعني احيانا يكون الانسان في حاجة الى استخراج الدم الذي قد يصيبه بالامراض فيخرج مثلا بالحجامة. فاذا احتجم صار معافا صحيحا باذن الله تعالى. فيموا البدن كذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من تخليقاته حيث خلط عملا صالحا واخر سيئا. فاذا - 00:15:25
من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة. والسراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة الذي كانت فيه فزكاة القلب بحيث ينمو ويكمل. اذا هو عائز يقول ان طهارة القلب بماذا - 00:15:55
بالتوبة. اذا التوبة تطهر القلب. ها؟ ثم ياتي بعد ذلك ما يزكي القلب والديك قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم به. اذا الزكاة امر على ما باتت على الطهارة. فطهارة القلب بالتوبة. لو الانسان لو عمل ذنب وتاب ذلك من ذلك الذنب - 00:16:15
طهر القلب من ذلك الذنب. بس احنا عاوزين القلب ايه؟ ينمو. ينمو ويقوى ينمو ويقوى تكون قوة القلب ونماءه بامر دائم على التوبة. مثل الصدقة. مثل ماذا؟ مثل الصدقة قيام الليل مثل طلب العلم الى غير ذلك. قال شيخ الاسلام فزكاة القلب - 00:16:45
بحيث ينمو ويأكل. مش بحيث يطهر هو طه بالتوبة. فاحنا عاوزينه ايه؟ ينمو ويكمل. قالت وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. وقال تعالى في سورة - 00:17:15
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا واذكى بكم. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابي ويحفظ فروجهم ذلك اذكى ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون وقال تعالى قل افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. وقال تعالى قد افلح من زكاها - 00:17:35
وقد خاب من دساها وقال تعالى وما يدريك لعله يزكى. وقال تعالى فقل هل لك اذا انت تزكى واهديك الى ربك فتخشى. فالتزكية وان كان اصلها النماه والبركة وزيادة قيس فانما تحصل بازالة الشر. فانما تحصل بازالة الشر. فلهذا صار - 00:18:05
يجمع هذا وهذا. صار تزكي يجمع تحصيل الخير وتذكر ايه؟ الشر وقال تعالى في سورة ادخلت وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وهي التوحيد والايمان الذي به يزكو القلب وهذا كلام الله ابن عباس. وهي التوحيد والايمان الذي به يزكوا القلب. فانه يتضمن - 00:18:35
اي التزكية نفي الهية ما سوى الحق من القلب. واثبات الهية الحق في القلب. وهو حقيقة لا اله الا الله وهذا اصل ما تزكو به القلوب والتزكية جعلوا الشيء ذكيا بالذات ليس بالذات. ازاي؟ للراء على ايه؟ نقطة - 00:19:05
والتزكية جعلوا الشيء ذكيا اما في ذاته واما في الاعتقاد والخبر. كما فيقال عدلته. اذا جعلته اذا جعلته عدلا في نفسه. او في اعتقاد الناس. يبقى عدلت عدلت فلانا اذا جعلته عدلا عند الناس او جعلته عدلا في نفسه. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم - 00:19:32
بزكاتها وهذا غير قوله قد افلح من زكاه لان قد افلح من زكاها هذا جهلك في التزكية. ولهذا قال في سورة النجم هو اعلم بمن اتقى. وكان اسم زينب برا من البر فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:02
زينب واما قوله في سورة النساء المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. ان يجعله مزاكيا ويخبر بزكاته كما يزكي المزكي الشهود بعدلهم. اذا خلاصة ما سبق - 00:20:31
ان شيخ الاسلام اخبر ان المرض مرضان. مرض مطلق ومرض دون ذلك والمرء المطلق هو المرض الذي به يكون القلب ميتا. فلا ينفع بادراك يشعر بالحياة. وهذا كقلوب الكفار والمنافقين والعياذ بالله. لا ينفعهم علم ولا يصلحهم خير - 00:20:52
كما انهم لا يتأثرون لا يتأثرون لا بالمعصية ولا بالفواحش. اما الخير والصلاح فقلوبهم مالية زكية قوية. نامية زكية قوية. زكية للتوحيد

آآ حي بالادراك آآ مهمومة بالخير. وهناك ما بين القلبين القلب الحي - 00:21:22
والقلب الميت قلب ثابت وهو القلب المريض. وهو القلب المريض. والرسالة كلها في شأن هذا القلب هذا القلب الذي كانت فيه اخلاق اخلاط افسدته ولكن لم تمته كما في القلب كما كما حاكم هو حال الزرع. وكما هو حال البدن. فالبدن قد تصيبه اخلاق تمرضه - 00:21:52
ولكن لا تقتله. والزرع قد يصيبه ادغال تفسده ولكن لا تهلكه. وكذلك القلب ستصيب من الاخلاق المتعلقة بالشبهة والشهوة ما يجعله مريضا. قال وانه لابد للقلب قلبي المريض من امرين. الامر الاول لابد من طهارة القلب المريض. اتنين لابد من زكاة - 00:22:22
طهارة القلب المريض بالتوبة ان هو يتوب من كل شهوة ويتوب عن كل اذا كلمة التوبة جامعة للشهوات والشبهات. فاذا كان متلبسا بمعصية تاب وعقل عن هذه المعصية وعدم الا يعود اليها. وان كان متلبسا ببدعة تاب عنها. تاب عنها - 00:22:52
والتائب من البدعة اعظم من التائب من الشهوة. لان حظ البدعة في القلب اعظم اثر من حظر الشهوة. طيب صاحب البدع اذا كان بيعمل ايه؟ جزء مهم جدا انه لابد - 00:23:22
من مقاربة المتلبسين ببدعته. يعني اتعرضنا واحد كانوا متلبسا ببعض الرفض. وهداه الله تعالى الى الحق في هذه المسألة يعمل ايه؟ يعمل ايه؟ من تمام ان يحارب الرافضة. وان يبين جسده. ويشهر عوارهم - 00:23:42
ويجعلهم يعني مفضوحين على امثال الناس حتى لا يغتروا ببدعتهم. بخلاف العاصي. لو واحد مثلا آآ ارتكب مثلا آآ ذنب وليكن الزنا. ليس من الضرورة ان يذهب الى يناوح عنهم حتى يبالغهم في الزنا. ليس هذا من الضروري. ليه؟ لان ممكن قلبه يميل الى الشهوة سريعة. سبحان الله - 00:24:02
يعني التائب من الشهوة يجب عليه ان يقلع من مقدمات هذه الشهوة. لان القلب يعني قد يكون سريعا الى الشهوة بخلاف التائب من الشهوة. لو واحد تاب من شبهة قل ان يرجع - 00:24:31
يعني لو واحد كمتلبس بالرب وربنا شرح صدره الحق وده ربنا بدعة الرب لا يمكن ان يرجع اليها الا اذا شاء الله بخلاف المتلبس بالشهوة وتاب منها. ما نقولوش لأ دور على الزناة اماكنهم وخالطهم - 00:24:51
علشان ترجعهم عن الزهن. لأ لان لو عمل الكلام ده اللي ممكن يحصل له ينتكس ينتكس ولكن نقول له ايه؟ ذل عن اماكن الشهوة. ذل على اماكن الشهوة. ولذلك الترجمة الجميلة هنا - 00:25:11
الترجمة الجميلة هنا اللي هو الباب اه الباب الثاني للكتاب الثالث من كتاب الخرائط صل ما يقع في القلب من الشهوة. والفائدة المتراكمة التي استفادها ابو المعالج ان هو قال ايه؟ البعد عن مواطن الايه - 00:25:28
الشهوات البعد عن مواطن الشهوات. يبقى صاحب القلب المريض اذا تاب من شهوته لا يرجع ليحارب النبي شهده ابد. اما صاحب الشبهة لو تاب من شبهته استحب له ان المبتدعة الذين تلبسوا بشبهتهم. آآ ده ملخص الكلام الذي قاله شيخ الاسلام - 00:25:51
مع بعض التعليقات والتحشير وباذن الله تبارك وتعالى نواصل الحديث في يوم - 00:26:21